المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 01-04-2007
الصفحـات : 21
العـــدد : 16048
المسلسل : 146

خادم الحرمين يتحدث مع الجميع بصراحة.. الفيصل:

المليك رأى أننا ما لم نأخذ مصيرنا بأيدينا فسنكون شعبا كان ثم لم يعد له وجود

خادم الحرمين الشريفين

- القتال بين الفلسطينيين ولّد لدى الملك شعورًا بأن كارثة ما ستحدث في العالم العربي
- رأينا ضياعًا للهوية في العالم العربي ضياعًا للمجتمع وهو فقدان لم يتم إحلال أي شيء آخر بديلاً عنه
- اتفاقية مكة ساعدت مسار عمليات السلام وحركت الفلسطينيين تجاه التفكير في أنفسهم كدولة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــــاريخ : 01-04-2007
الصفحـات : 21
العـــدد : 16048
المسلسل : 146

أ ف ب - واشنطن

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن قمة الرياض هي جهد لجعل القرارات العربية قرارات يتم العمل وفقها حتى لا تكون اللقاءات لمجرد الاجتماع وصنع القرارات والذهاب من بعد ذلك ثم نسيانها ولا بد من ان نظهر بالمقابل أنه عندما نعد في العالم العربي بأننا سنفعل أن ننجز ما نعد به واضاف "لقد رأينا ضياعا للهوية العربية وضياعا للمجتمع جاء ذلك في حوار أجرته مجلة "نيوزويك" الأمريكية مع صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ونشرته على موقعها في شبكة الانترنت يوم الجمعة.

وأوضح سموه في حديثه للمجلة أن خادم الحرمين شعر بأن كارثة ما ستحدث في العالم العربي وانه ما لم نأخذ مصيرنا بأيدينا والتحرك للأمام لحل مشاكلنا الخاصة بنا فإننا سنكون مجرد شعب كان ثم لم يعد له وجود. وعلى المستوى الفلسطيني قال سموه أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز سارع لعمل شيء عندما اندلع القتال بين قوات حماس وفتح في الأراضي الفلسطينية ودعاهم الى مكة المكرمة للدخول في اتفاق مكة المكرمة وكانت الاتفاقية جيدة.

وبالنسبة للبحارة البريطانيين الذين تحتجزهم إيران منذ ٢٣ يارس، أوضح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل للمجلة أن الأمر هو بمثابة (كارثة) لإيران.

وتؤكد إيران أن البحارة اعتقلوا أثناء دخولهم المياه الإيرانية بينما تصر بريطانيا على أنهم اعتقلوا في المياه العراقية، وقال "لقد قلنا لهم إن الآن ليس الوقت مناسبا لهم لحصول مثل هذه المشكلة".

وفيما يلي مقتطفات من حوار سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لمجلة (نيوزويك):

نيوزويك: لماذا تحولت المملكة العربية السعودية فجأة إلى الجبهة الأمامية للعمل الدبلوماسي في المنطقة؟ هل كان ذلك بسبب العراق؟ القضية الفلسطينية؟ لبنان؟ أم إيران؟

- إنه بسبب هذه الأطراف مجتمعة.. فالشعور بأن الأمور تحدث في العالم العربي وكأنه ليس هناك أناس في المنطقة ولديهم إرادتهم الحرة وأنه ليس هناك شعوب في المنطقة يمكنهم أن يحدوا مصالحهم أو حتى أراضيهم الخاصة بهم مضافا إلى هذه ذلك القتال المهلك على نحو متبادل مما جرى بين الفلسطينيين أنفسهم (في بداية هذا العام) هذه كلها فيما أعتقد ولدت لدى الملك شعورا بأن كارثة ما ستحدث في العالم العربي، وأنه ما لم نأخذ مصيرنا بأيدينا والتحرك للأمام لحل مشكلاتنا الخاصة بنا فإننا سنكون مجرد شعب كان ثم لم يعد له وجود.

لقد رأينا ضياعا للهوية في العالم العربي، ضياعا للمجتمع، وهو فقدان لم يتم إحلال أي شيء آخر بديلا عنه وهذه (القمة) هي جهد لجعل القرارات العربية قرارات يتم العمل وفقها حتى لا تكون لقاءاتنا لمجرد الاجتماع وصنع قرارات والذهاب من بعد ثم نسيانها. لابد من أن نظهر بالمقابل أنه عندما نعد في العالم العربي بأننا سنفعل أن ننجز ما نعد به.

نيوزويك: لذا سارع الملك عبدالله نحو عمل شيء عندما اندلع القتال بين قوات حماس وفتح في الأراضي الفلسطينية.

- هذا ما حفزه لأن يتحرك بسرعة وبكل مشاعره وعواطفه فدعا الفلسطينيين إلى مكة المكرمة وأعتقد أنه أظهر في مكة المكرمة أنه قوة لا تقاوم وقد أجبر الفلسطينيون أكثر من أي شيء آخر للدخول في اتفاق.. فكانت الاتفاقية جيدة.

نيوزويك: قلت بكل مشاعره؟

- الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالطبع لم يصدق أن البنادق الفلسطينية أصبحت موجهة تجاه الشعب الفلسطيني بحيث أريقت الدماء وقتل أشخاص ويُتم أطفال والفصائل تتقاتل بعضها بعضا إليعض بينما هي تواجه تلك المعاملة القاسية الشرسة من الإسرائيليين. هو لم يتحمل كل ذلك والتصريح الذي أدلى به في نظري يعكس تلك المشاعر.

نيوزويك: العديدون في واشنطن وإسرائيل يعتقدون أن اتفاقية مكة دعمت حماس بدلا من عزلها وربما تسيء الاتفاقية إلى مسار عمليات السلام.

- أعتقد أن العكس هو الصحيح فالاتفاقية ساعدت مسار عمليات السلام فقد حركت الفلسطينيين تجاه التفكير في أنفسهم كدولة وليس كحركات تسعى للتأثير. إنهم يفكرون الآن في أنفسهم كحكومة ولديهم وجهة يسيرون إليها وفي أي وقت يحدث مثل هذا فهو أفضل للسلام. في السابق كان الناس يناورون لخداع الأطراف المختلفة للمجيء للسلام. لا يمكنك عمل ذلك الآن. لا يمكنك خداع شخص ما كي يوقع اتفاقية فحتى لو وقع على ورقة وقال إنه سيفعل هذا وذاك فلن يتبعه أحد. لقد تمت محاولة هذا الأمر مع ياسر عرفات. لقد حصلوا على العديد من الاتفاقيات معه. اتفاقيات ضخمة. "نعم.. نعم سأفعل" هذا كان عرفات يقول ولم يستطع تطبيق ما وعد به لأنه لم يكن هناك أحد يساند ذلك.

نيوزويك: الاتفاقية العربية للسلام تعد بالاعتراف الكامل بإسرائيل من قبل كل الدول العربية إذا رجعت إسرائيل لحدود عام 1967م مع إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين.. هل هذه المقترحات تتطلب أخذها كلها أو تركها كلها أو الهدف النهائي؟ وإذا كان ذلك كذلك فكيف يمكنكم الانتقال من الحالة الراهنة في العلاقات للحالة المقترحة؟

- من يساعدنا في الانتقال من الوضع الراهن للمقترح هم الإسرائيليون والفلسطينيون والإسرائيليون والسوريون والإسرائيليون واللبنانيون وبمجرد أن يحلوا المشكلات بينهم عندها سيحصل سلام بين كل الدول العربية وإسرائيل. وهذا ما يبدو أن الجميع يصرفون النظر عنه حين يتحدثون عن المبادرة. فالمبادرة ليست عن الاعتراف إنها عن حل المشكلات وبمجرد حل المشكل نجيء إذن لمسألة الاعتراف. ثم تقيم السلام ونفتح الحدود وأشياء من هذا القبيل.

نيوزويك: إذن ستكون جرة الذهب رابضة هناك خلف قوس قزح.. لكن ألا يدعنا هذا منتظرين بصورة أساسية في نفس دائرة المفاوضات المفرغة كما في السابق؟

- هذه هي النقطة الجوهرية بالضبط هنا.. وأعني أنه لا يمكنك الهروب للأمام من حقيقة أن إسرائيل تحتل الأراضي السورية وتحتل الأراضي اللبنانية وتحتل الأراضي الفلسطينية، كيف يمكنك الهروب من حقيقة ضرورة حل هذه المشكلات العالقة من أجل إقامة السلام؟ نحن أبدا لم نقل إن مقترح السلام عبارة عن شيء سحري يخرج من مصباح ويقوم بعمل السلام هكذا من تلقاء نفسه.. السلام من أصعب الأمور التي تتطلب إنجازا وما لم تعمل بكل قواك من أجل السلام فلن تبلغه ويتطلب السلام ضرورة اتخاذ قرارات صعبة هذا أكيد، فمتى كان السلام سهل المنال إن كانت هناك مشكلة؟